

حدود وجبهات

المبحث الاول من القسم الثالث في كتاب Cultural Geography

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

عندما وصف الجغرافيون ، في منتصف القرن العشرين ، تخصصهم بأنه علم كوروغرافي كان الغرض منه التمايز المساحي ، عدت الحدود عموماً جانباً غير إشكالي من جوانب التصنيف ؛ تم تخصيص الفئات للكائنات ، بما في ذلك المناطق ، وفقاً لعضويتها في المجموعة - A أو لا . تم بالفعل الاعتراف بعدم كفاية مثل هذا التصنيف الثنائي في مكان آخر في العلوم الاجتماعية ، لا سيما في الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، حيث كان يُنظر إلى الدول الانتقالية والغامضة على أنها مفتاح واحد لفهم الثقافات الأخرى . أصبحت أسئلة عدم اليقين ، ومساحاته التي تقاوم التصنيف الثنائي ، الآن محوراً مهماً لجغرافية الثقافة ، على الرغم من أن أهميتها بالنسبة للجغرافيا قد توقعها جونار أولسون في كتاباته في السبعينيات وأوائل الثمانينيات عن "الوسط المستبعد" . تعد الحدود المسلمة إشكالية ، ولكن يمكن أيضاً رؤية الحدود على أنها تولد أسئلة نظرية توفر إمكانيات لتطوير جغرافية ثقافية أكثر أهمية .

تهتم المقالات في هذا القسم بكل من **الحقائق المتغيرة** ، و**التغييرات المادية في تنظيم المجتمعات** في **المساحات المتداخلة من المحلي إلى العالمي** ، وإعادة تشكيل التضاريس النظرية للجغرافيا ، جزئياً استجابة للتغيرات المتصورة في العالم المادي . يتعامل المقال الأول ، بقلم ديفيد سبيلي ، مع أحد الأسئلة الحدودية المبكرة التي يجب تناولها من قبل الجغرافيين النقيدين ، وهي **التمييز بين الفضاء العام والخاص** . يمكن تفسير المخاوف الحالية بشأن الفضاء العام وتقدير المساحة الخاصة ، لا سيما في العالم الغربي الأكثر تقدماً ، على أنها رد فعل على الاختلاف والتهجين وأنواع معينة من الحركة والتنقل - على الرغم من أنه من المهم التعرف على معاني المتغير الثقافي المخصصة للعام والخاص . يلامس نيل واشبورن قضايا مماثلة في تأملاته حول العولمة . على الرغم من أن **العولمة** ، من ناحية ، تهتم بتفكيك الحدود ، إلا أنها تتميز أيضاً بالمقاومة ، والتي تظهر في التضمينات والاستثناءات على المستويين الوطني والمحلي ، وإعادة صياغة الثقافات العالمية على **المستوى المحلي** . ترتبط عمليات التجانس والسيطرة والمقاومة المتسارعة تدفقات رأس المال والتغيير الثقافي ، تطرح تحديات نظرية جديدة . يصبح من الضروري رؤية العالم من خلال عدسات فكرية مختلفة .

من الواضح أن الاعتراف بالتعقيد الثقافي العالمي والعديد من الأصوات المنخرطة في إنتاج المعرفة يتطلب تحدي الروايات الفوقية وثباتات الحداثة . هذا ما ناقشه ستيفن فلستي في مقالته عن ما بعد الحداثة ، ولكن يمكن تقديم الادعاء الأنطولوجي نفسه لما بعد الاستعمار . وهكذا ، تؤكد أليسون بلانت أن نقد ما بعد الاستعمار لا يسمح فقط بإعادة تقييم المشاريع الاستعمارية ، مما يتحدى الفروق الزمنية والمكانية ، ولكن ، مثل مشروع ما بعد الحداثة ، يتطلب إنهاء الاستعمار وزعزعة استقرار المعارف الجغرافية . **انهارت الحدود الزمانية والمكانية المستقرة على ما يبدو وأعيد تشكيلها** . في سياق ما بعد الحداثة ، ما بعد الاستعمار ، يمكننا التحدث عن مناطق جغرافية جديدة تحفز أنواعاً جديدة من البحث الفكري ، والتي بدورها تسمح بإعادة تقييم نقدي للماضي . توضح مقالة أن ماري فورتبيرر عن **الشتات أن عمليات عبور الحدود التي تنتجها التحركات القسرية للأشخاص يمكن أن تثير أسئلة جديدة حول الانتماء والهوية** . بهذا المعنى ، كما تجادل ، "يشكل الشتات أداة إرشادية غنية" . كانت إحدى نتائج حركات الشتات ، كما هو الحال مع الحركات وأشكال الاتصال الثقافي الأخرى ، هي **خلق أشكالاً هجينة** . الهجينة ليست جديدة ولكن أهميتها تم حجبها أو نفيها بواسطة أنظمة التصنيف الثنائية . ومع ذلك ، ترديداً للحجج المماثلة لمقالات أخرى في هذا القسم ، ترى كاترين ميتشل أن التهجين يوفر طريقاً آخر لفهم ما بعد البنيوية . في الواقع ، تدافع كل هذه المقالات عن تقدير أكثر حساسية وإنسانية للاختلاف .

يستمر التحدي للفروق الثنائية التقليدي في المجموعة الثانية من المقالات في هذا القسم . يوضح ستيف هينشليف أن للجغرافيين دورًا مهمًا في زعزعة الفجوة بين الثقافة والطبيعة . هناك تاريخ طويل في الغرب لتخصيص بعض الجماعات البشرية للطبيعة - العبيد والبدو ، على سبيل المثال - من أجل تبرير إنكار حقوقهم المدنية ، لكن الممارسة العلمية الحديثة تُظهر أن مفاهيم الثقافة والطبيعة تتداخل بشكل متزايد مع التعقيد . تم تعزيز هذه الحجة من قبل نيك بينغهام في مناقشته "الاجتماعية والتقنية" . الحياة ليست اجتماعية بالكامل ولا تقنية بالكامل . من المفيد حل الحدود بين الاثنين والتركيز على الفاعلية والإنتاج الاجتماعي للأشياء كعناصر في الشبكات الاجتماعية والتقنية . أخيرًا ، تفحص جوديث تسوفاليس السايبورغ على أنها أمثلة على التهجين في كل من العلم والخيال ، بحجة أن الصفات المتعدية للسايبورغ تلزمنا بإعادة التفكير في الحدود المفاهيمية . تشير هذه المقالات إلى موضوعات الأقسام الأخرى من هذا الكتاب ، إلى أسئلة المعرفة والقوة والاختلاف . وهكذا ، في حين أن البنية الموضوعية للكتاب تعكس بعض المجموعات المميزة للأفكار ، فإننا نجادل أيضًا في أنه يمكن قراءة المقالات بشكل مفيد بأي ترتيب .

خاص - عام

ديفيد سييلي

تم تركيب غرف الذعر في كل منزل جديد تقريبًا [في لوس أنجلوس] داخل "المثلث المميز" لبيل إير وبيفرلي بارك وهولمبي هيلز (حيث يقع قصر بلاي بوي) وفقًا لبيل ريجدون ، أحد مالكي توافق المباني ، شركة محلية للتصميم المعماري والهندسة والأمن . يقول ريجدون إن بعض **غرف الذعر** عبارة عن ملاحق بسيطة وبعضها عبارة عن ملاذات فاخرة ولكن تم تصور كل غرفة على أنها حاجز لا يمكن اختراقه بين مالك المنزل والمتسلل المسلح .

توضح هذه المحاولة الأخيرة من جانب الأثرياء للدفاع عن أنفسهم وثروتهم عنصرًا رئيسيًا في إنتاج الفضاء الاجتماعي ، وهو اهتمام الأفراد والجماعات بإنشاء ملاذ آمن ، أمن من أوجه عدم اليقين **والتهديدات المرتبطة بالمجال العام** . هذا التصور عن التهديد ، إلى جانب القدرة على تحويل البيئة المبنية بحيث توفر دفاعات ضد أولئك الذين قد يزعموا هدوء الضواحي ، له عواقب أوسع بكثير على العلاقات الاجتماعية - المكانية . إنه يساهم في الجغرافيا النفسية حيث يُنظر إلى الفضاء العام بشكل سلبي كمصدر للاضطراب والتلوث . أولئك الذين هددوا الآخرين المضطربين والملوثين هم فقراء بشكل عام ، وغالبًا ما يعانون من العنصرية أو المرض أو مشردين . إن المخاوف المحيطة بالحد بين العام والخاص ليست فقط نتاجًا للثراء ، ولكن كما اعترف جون كينيث جالبريث في عام 1958 ، فإن الاثنين مرتبطان (Galbraith 1958) . يشير المنظور التاريخي للمسألة إلى أنها جانب دائم للعلاقات الاجتماعية المكانية ، ومرتبطة بمجموعة من المواقع الجغرافية والثقافات .

أحد تعريفات هيمليش (العائلي) المتضمن في كتاب دانيال ساندرز Wörterbuch der Deutschen Sprache لعام 1860 هو "الحميمية والودية والراحة" . الاستمتاع بالمحتوى الهادئ ، وما إلى ذلك ، مما يشير إحساسًا بالراحة والأمان اللطيفين كما هو الحال في واحد داخل أربعة جدران من منزله . يتابع ساندرز بعدد من الرسوم التوضيحية لكل من حالات الهيمليش والأوضاع غير الهيمليكية ، مثل : "هل ما زال هذا الأمر هيمليشًا لك في بلدك حيث يقطع الغرباء غاباتك؟" (استشهد بها فرويد 1985 [1919] ، 342) . تشير الأمثلة التي قدمها إلى صفات الفضاء الخاص التي قد يزعجها شخص ما أو شيء ما خارج المنزل ، ويشير ساندرز في هذا التعريف إلى أن عدم الاستقرار ، unheimlich ، كان يمثل مشكلة للمجتمعات الريفية في ألمانيا القرن التاسع عشر ، وحدود gemeinschaft مهددة من قبل الغريب - في بيئة بعيدة كل البعد عن العاصمة لوس أنجلوس في بداية القرن الحادي والعشرين .

في الجغرافيا البشرية ، يعد هذا التوتر بين الخاص والعام مصدر قلق حديث إلى حد ما ، مع التركيز الأولي على نوع الجنس في الفضاء في المدن (McDowell 1983). اهتمت الأبحاث الحديثة في المقام الأول بالآثار المزعجة لـ "الأشخاص غير الكاملين" على الملاذات المنزلية (ويلتون 1998). ومع ذلك ، في العلوم الاجتماعية الأخرى ، كان بناء الفضاء العام كتهديد والفضاء الخاص كونه آمناً موضوعاً راسخاً للكتابة النقدية . وهكذا ، يشير ريتشارد سينيت ، في كتابه استخدامات الاضطراب (1970) ، إلى أن تنظيم العلاقات الاجتماعية وتبسيطها كان واضحاً في مساحة الضواحي في الولايات المتحدة ، مع إنشاء ما أسماه " المجتمعات المطهرة " ، والتي عززت التبسيط الخطير . من الواقع الذي حدده منظرو التحليل النفسي مثل إريك إريكسون ، في مثل هذه المجتمعات ، كان هناك شعوراً متزايداً بالتهديد من قبل الآخرين - **تهديد التجانس الاجتماعي والنظام المكاني** . كان هذا ، في الواقع ، ترميزاً للاختلاف العنصري في مساحات الضواحي والمدينة المركزية في الولايات المتحدة . يُمنح الوضع الخاص للمنزل أيضاً على مساحة الضاحية ، وهو تحول في النطاق يتم جعله ملموساً بشكل متزايد من خلال تطوير **المجتمعات المسورة** .

وسع سينيت في أطروحته من خلال دراسة التغيرات التاريخية في العلاقات الاجتماعية في الفضاء العام ، في سرده للأجساد والمدن ، *Flesh and Stone* ، أخذ نقشين لمشاهد شوارع لندن بواسطة Hogarth - Beer Street و Gin Lane كدليل على مواقف القرن الثامن عشر من النظام الاجتماعي والفضاء العام . يُظهر الأول أجساداً تلامس بعضها البعض في إيماءات اجتماعية محترمة ، مما يشير إلى "الارتباط الاجتماعي والنظام" ، في حين أن السكاري في جين لين منفصلون وغير مهتمين برفاهية بعضهم البعض (Sennett 1994) ، (20-21 من الواضح أن القيم المرتبطة بالمساحات العامة في إنجلترا في القرن الثامن عشر قد انقلبت في أواخر القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين ، وأصبح الاتصال الجسدي في الفضاء العام يُنظر إليه الآن على أنه غير مرغوب فيه ومهدد ، وعلامة على الفوضى . يوفر أمن الأماكن الخاصة العزل من هذا **الاضطراب** .

تم استكشاف موضوع "تراجع اللمس" بشكل أكبر بواسطة كيفن روبينز (1996). وهو يعتمد على حجج التحليل النفسي لويلفريد بيون والفلسفة السياسية لكورنيليوس كاستور ياديس في محاولة لفهم سبب وجود خوف من اللمس وتقدير الرؤية في المجتمعات الحديثة . يجادل بأن اللمس يشير إلى الانخراط في المجتمع ، والمشاركة مع الآخرين ، في حين أن التركيز على الرؤية له آثار سلبية خطيرة ، لا سيما التباعد ، والكتابة المجسمة للآخرين ، والمراقبة ، وتحقيق مجتمع panopticon خاضع للرقابة الذي توقعه ميشيل فوكو. تعمق هذه الميول الانقسام بين العام والخاص ، مع كون المساحات السابقة مصدرًا للقلق ، يتم البحث عن الراحة والأمان بشكل متزايد في المنزل وفي المساحات التجارية المخصصة ، مثل مراكز التسوق ومرافق ألعاب للأطفال . هذا الاتجاه في إنتاج الفضاء في المجتمعات الأكثر تطوراً يعود بنا إلى أول استخدام لكلمة "خاص" في اللغة الإنجليزية على أنها "انسحاب من الحياة العامة" ، من الكلمة اللاتينية *privatus* ويليامز 1981 .

الضرر الاجتماعي والنفسي الناتج عن هذا الخوف من الفضاء العام كان متوقعاً من قبل فرويد في مقالته عن الغرابة . في الأساس ، كانت حجته أن الدافع المشترك لاحتضان الرغبة المكبوتة المألوفة والمحلية المخفية ، والرغبة في غير المألوف ، و "الأخر" ، والتي من خلال قمعها لا تزيد إلا من القلق . في "المجتمعات الكبسولية" الحديثة (Boomkens 1998؛ de Cauter 2000) ، يمكن القول بأن مشكلة القمع قد تفاقمت . علاوة على ذلك ، فإن اقتران تقنيات المراقبة ، والمستويات العالية من الاعتماد على السيارة في النقل المحلي وقدرة الأثرياء على جعل منازلهم أكثر روعة (مألوفة أو مريحة) له عواقب عملية خطيرة . وتشمل هذه إفراغ الشوارع ، وعلى وجه الخصوص ، إبعاد الأطفال عن الأماكن العامة بسبب الخوف من الآخر ، ولا سيما الاستغلال الجنسي للأطفال . هذا الانسحاب للأطفال من المجال العام يقلل من قدرتهم على التكيف خارج المنزل ، وقد يؤثر على صحتهم الجسدية ونموهم من خلال قلة ممارسة الرياضة ، ونقص المحفزات التي توفرها البيئة المبنية ، وقلة الفرص للتعامل مع غير المتوقع لتصبح "على الطريق" (Hillman et al. 1990؛ Valentine and McKendrick 1997). هذه واحدة من عدد من المشاكل الاجتماعية والسياسية التي تعود أصولها

إلى العلاقة المتغيرة بين العام والخاص . هناك قضية أكثر تحديداً ، والتي تم إبرازها لفترة وجيزة في بريطانيا نتيجة لقتل المسافر الشاب من العجر على يد مالك منزل ريفي أثناء محاولة السطو من قبل السابق ورفيقه ، تتعلق بالمستوى المقبول للقوة في الدفاع عن فضاء المنزل . تحتوي هذه القضية على جميع المكونات الصحيحة : من المفترض أن يكون شخصاً متحركاً وشيطانياً آخر (العجر) ، ومنزل غير مأوى (Vidler 1996) في منطقة ريفية نائية ، وصاحب منزل مهوس بالأمن (Biressi and Nunn 2002).

الرؤية البائسة لبعض المؤلفين المذكورين أعلاه - دي كوتر وروبينز وهيلمان وآخرون. - مدعوم إلى حد ما بالتحليلات التاريخية وعبر الثقافات ، على الرغم من تناقضها في بعض كتابات سينيت . بحلول أوائل القرن التاسع عشر ، كان إنجلز يجادل بأن الناس نقلوا حاجتهم إلى علاقات عاطفية كاملة إلى مجال واحد ، المنزل ، بسبب عقم العلاقات الإنسانية في النظام الإنتاجي للرأسمالية (Sennett 1977). اليوم ، ليس فقط في أغنى البلدان ولكن أيضاً في الجنوب ، على سبيل المثال في مدن أمريكا اللاتينية ، أن الضواحي تتطوي على التراجع عن الحياة المجتمعية أو ، على الأقل ، الانتقال إلى شكل أكثر حصرية من المجتمع . ومع ذلك ، إذا نظرنا إلى مكان آخر ، في الغالب ولكن ليس حصرياً خارج الغرب المتقدم للغاية ، يمكننا أن نجد احتمالات أخرى ، والتي تتبع من الاختلافات الثقافية في المواقف تجاه كل من الفضاء العام والخاص . في عام 1925 ، لاحظ والتر بنجامين وآسيا لاسيس الفرق بين المظاهر الأرضية المنظمة لبرلين ، حيث كانت الهندسة المتعمدة للمهندسين المعماريين والمخططين تعمل على تغيير المدينة (Riley and Bergdoll 2001) والحدود المسامية بين المنزل والشارع في نابولي ، حيث "المنزل هو أقل بكثير من الملجأ الذي يتراجع فيه الناس عن الخزان الذي لا ينضب الذي يتدفقون منه" (Benjamin and Laci 1997 [1925] ، 174). وبالمثل ، تشمل الحياة المجتمعية للعجر الأوروبيين اليوم كلاً من المنزل والشارع ، مع وجود حدود أضعف بكثير بين الداخل والخارج من تلك التي يحتفظ بها معظم gaje (غير العجر).

بالنسبة للبعض ، لا توجد مساحة خاصة للدفاع عنها . العديد من متعاطي المخدرات ومدمني الكحول والمصابين بأمراض عقلية هم أيضاً بلا مأوى ، وفي المدن الغربية يتعرضون للمضايقة أو الإقصاء من خلال "الشرطة المجتمعية" (Fischer and Poland 1998 ، 191). وكما عبر عنها فيشر وبولندا ، فإن "ضبط الأمن المجتمعي" قد أصبح يستلزم إدارة الفضاء المحلي من خلال استهداف "المضيفين الذين يعانون من مشاكل" أو "حاملي الفوضى" . السلوك الذي قد يكون مقبولاً في مساحة المنزل ، مثل التدخين أو شرب الكحول ، يصبح منحرقاً في الأماكن العامة المنظمة بشكل متزايد . لطالما كانت هذه مشكلة للسكان الأصليين ، مثل الإنويت والسكان الأصليين الأستراليين ، الخاضعين لنظرة البيض الخاضعين للرقابة وقد وصفوا بأنهم مدمنون على الكحول لفعالهم ما سيفعله البيض في خصوصية منازلهم . ومع ذلك ، فإن التنظيم المتزايد لممارسات مثل التدخين في الأماكن العامة يوسع نطاق الوصم ، ويضغط على الأشخاص المهمشين الذين يسكنون الأماكن العامة ، مما يضخم انحرافهم . في الواقع ، يتم تمديد القواعد التي يمكن تطبيقها في المساحة الخاصة جيدة التنظيم في المنزل لتشمل الفضاء العام ، بحيث تصبح كل المساحة متطرفة بالنسبة للأقوياء . تم محو فكرة الفضاء العام كمساحة اختلاف ، للقاءات مع الغرباء وكذلك مع العائلة . لكن القلق بشأن تهديد الآخرين لا يمكن محوه أبداً - فهم مجرد تهجير .

كانت إحدى المشكلات المتعلقة بوجهات نظر العلوم الاجتماعية في القطاعين العام والخاص هو الفشل الشائع في التقاط وجهات نظر العالم "للآخرين" الذين يتم الدفاع عن الفضاء الخاص ضد تجاوزاتهم . إن الإثنوغرافيات التي تنقل تجربة وقلق أولئك الذين يعيشون حياتهم في المقام الأول في الفضاء العام توفر تكملة مهمة للبحث الذي يركز على جنون العظمة لدى سكان الضواحي الأثرياء . إن فهم كيفية تعامل المرضى العقلين في مدينة غربية في الشارع (Parr 1997) ، على سبيل المثال ، مفيد في تطوير رؤية أكثر دقة للعلاقات الاجتماعية المكانية التي ينتجها المرض . يعمل هذا النوع من الإثنوغرافيا على تحديد المناطق الجغرافية المعقدة للأماكن العامة . وبالمثل ، فإن لورانس تايلور ومايف هيكي (2001) قادران على نقل إنسانية أطفال الشوارع على الحدود المكسيكية الأمريكية ، وإظهار كيف تشكل مصارف العواصف والأماكن الأخرى على

طول الحدود موارد للبقاء وكيف يستخدمها الأطفال المهمشون والذين يعانون من فقر مدقع ، يؤكد على براعتهم في الحيلة . تم نقل مخاوف وقلق "الأخرين" الذين يعانون من العنصرية بشكل فعال في عمل هيلين لوسي وديان ريا مع أطفال المدينة الداخلية في لندن . يستخدم هذا البحث أفكار ميلاني كلاين حول علاقات الكائنات لفهم ما هو "الأخر" للأخرين (Lucey and Reay 2000). هذا التركيز على وجهات النظر العالمية للمهمشين في البحث الجغرافي والأنثروبولوجي مهم للغاية إذا أردنا إنتاج رؤى إنسانية بديلة .

غرف الذعر ليست سوى أحدث مظهر لفشل الناس في التعامل مع الاختلافات الاجتماعية والثقافية وفشل الدول في القضاء على عدم المساواة الاقتصادية . تشير كلمة "خاص" إلى اليقين والألفة والتراجع عن المواجهات الأقل توقعًا في المجال العام ، وعدم الرغبة في التعامل مع الآخرين . هذه الجغرافيا الثنائية ، الخيالية في كثير من النواحي ، تصبح حقيقية من خلال إنتاج مساحات مطهرة ومحدودة بشدة ، على حساب الحياة الجماعية التي هي شمولية وليست إقصائية . ومع ذلك ، من الصعب مقاومة تخفيض قيمة الفضاء العام والتقدير غير النقدي للخاص ، على الرغم من التكاليف الاجتماعية لهذا التمييز من حيث الخوف المتزايد والمراقبة الموسعة .

KEY REFERENCES

- Freud, S. 1985 (1919). The Penguin Freud Library (vol. 14) The Uncanny. Harmondsworth, Penguin.
Lucey, H. and Reay, D. 2000. Social class and the psyche, Soundings, 15: 139–154.
Parr, H. 1997. Mental health, public space and the city: questions of individual and collective access, Environment and Planning D: Society and Space, 15: 435–454.
Robins, K. 1996. Into the Image: Culture and Politics in the Field of Vision. London, Routledge.
Sennett, R. 1994. Flesh and Stone: The Body and the City in Western Civilization. London, Faber and Faber.
Taylor, L. and Hickey, M. 2001. Tunnel Kids. Phoenix, University of Arizona Press.

OTHER REFERENCES

- Benjamin, W. and Lacis, A. 1997 (1925). Naples, in W. Benjamin ed. One Way Street. London, Verso, 168–176.
Boomkens, R. 1998. Een drempelwereld: moderne ervaring en stedelijke openbaarheid. Rotterdam, Nai Uitgevers.
Biressi, A. and Nunn, H. 2002. 'An Englishman's home': reflections on the Tony Martin case, Soundings, 20: 37–45.
Calvo, D. 2002. Opening the Door to Panic Rooms, events.calendarlive.com/top/ 1,1419,LATimes-Movies-X!ArticleDetail-54602,00.html (accessed 7/02).
de Cauter, L. 2000. The Capsule and the Network: Notes for a General Theory. Unpublished paper, Department of Anthropology, University of Amsterdam.
Fischer, B. and Poland, B. 1998. Exclusion, risk and social control: reflections on community policing and public health, Geoforum, 29, 2: 187–198.
Galbraith, J.K. 1958. The Affluent Society. London, Hamish Hamilton.
Hillman, M., Adams, J. and Whitelegg, J. 1990. One False Move: A Study of Children's Independent Mobility. London, Policy Studies Institute.
McDowell, L. 1983. Towards an understanding of the gender division of urban space, Environment and Planning D: Society and Space, 1: 59–72.
Riley, T. and Bergdoll, B. 2001. Mies in Berlin. New York, Museum of Modern Art.
Sennett, R. 1970. The Uses of Disorder. Harmondsworth, Penguin.
Sennett, R. 1977. Destructive gemeinschaft, in N. Birnbaum ed. Beyond the Crisis. Oxford, Oxford University Press, 171–200.
Valentine, G. and McKendrick, J. 1997. Children's outdoor play: exploring parental concerns about children's safety and the changing nature of childhood, Geoforum, 28, 2: 219–235.
Vidler, A. 1996. The Architectural Uncanny: Essays in the Modern Unhomely. Cambridge, MA, MIT Press.
Williams, R. 1981. Keywords: A Vocabulary of Culture and Society. London, Fontana.
Wilton, R. 1998. The constitution of difference: space and the psyche in landscapes of exclusion, Geoforum, 29, 2: 173–186.